العمارة الدينية في عصر الدولة المصرية القديمة

أ. م. علي هاشم معضد
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ

مستخلص البحث :

استخدم المعمار المصري اللبن في بداياته الاولى ثم استخدم الحجر بشكل واسع في زمن مؤسس الاسرة الثالثة الملك (زوسر) وعلى يد المهندس المحترف (ايمحوتب) .وقد بدأت العمارة بأشكال بسيطة كالقبور الملكية وهي عبارة عن مصاطب مربعة الشكل و بسيطة التركيب ثم تطورت الى ما يعرف بالأهرامات وذلك بإضافة مصاطب متعددة كما هو الحال في الهرم المدرج للملك زوسر ، أما المعابد فقد تنوعت فمنها ما كان للإله الشمس او للآلة الاخرى و منها ما عرف بالمعابد الجنزية الملحقة بالإهرامات ومنها ما عرف بمعابد الوادي .

يشتمل البحث على ثلاثة محاور يتناول الأول تاريخ مصر في عصر الدولة القديمة ، وفي المحور الثاني يتناول أثر العقيدة الدينية في الشكل العام للعمارة أما المحور الثالث فأستعرض فيه العمارة الدينية بأنواعها وتطور انماطها .

الكلمات المفتاحية : أيمحوتب ، المصاطب ، الإهرامات ، المعابد الجنزية ، معابد الوادي.

المقدمة :

قدم المعمار المصري القديم أروع الانجازات البنائية في العالم متفرداً في ذلك عن غيره ومتقدماً عليهم ، فعندما نسمع عن الإهرامات إنما نسمع عن مصر لأنها انفردت بهذا الطراز المعماري المحكم و الجميل .لقد كانت المصاطب و الإهرامات و المعابد تثير اعجاب الناظر و تبث في نفسه الفضول للتدقيق في مكنونها و غاياتها .إذ لم ينشغل شعب من شعوب العالم القديم بالبناء و الإعمار أكثر من الشعب المصري القديم ، فعلى مدار الايام و السنين انشغل ملوك مصر وشعبها بالبناء فأبدعوا و أنتجوا، و مازالت شواهدهم و هندستهم شامخة تشهد على الأيام و السنين وهذا هو مثار الإعجاب و الدهشة . لقد ارتبطت العمارة الدينية بالعقيدة الدينية فصممت اشكالها على وفق مفاهيم دينية كالحياة بعد الموت ، فاذا مات الانسان فستنتقل روحه الى حياة أخرى و ستستقر في نفس الجسم الذي خرجت منه ، وان هدوء الروح واستقرارها يتوقف على حفظ الجسم سليماً لذلك صار بناء الإهرامات وغيرها من المباني الدينية نتيجة واقعية لمفهوم ديني مؤثر في حياة المصريين وتفكيرهم . ومن بين اهم المواد التي استخدمها المعمار المصري القديم في انجازاته البنائية كانت اللبن و الآجر و الحجر بأنواعه . فبدأ المعمار المصري عمائره باستخدام اللبن ثم الآجر ولكن في عصر الدولة القديمة اعتباراً من عهد الملك (زوسر) استخدم الحجر بشكل واسع ، وتطورت العمارة من المصاطب البسيطة الى الاهرامات العالية .

أولاً- مصر القديمة :

تعرف الدولة القديمة بعصر (بناة ألإهرام) كناية عن ما شيده ملوك هذه الحقبة المهمة من تاريخ مصر القيمة من اهرامات ذات مكانة اثرية وتاريخية ، كما تعرف كذلك بالعصور المنفية نسبة الى" منف " التي ظلت العاصمة طوال هذه الحقبة التي تشمل الاسرات من الثالثة الى السادسة (2780 - 2230) ق.م .[1] وقد تميزت الدولة القديمة بأنها فترة شباب مصر الفرعونية وعهد السلام و الاستقرار السياسي و الازدهار الاقتصادي و الثقافي[2] .

---

[1] - سمير اديب ، تاريخ وحضارة مصر القديمة ، القاهرة، 1997 ، ص 74 .
[2] - عبد الحميد زايد ، مصر الخالدة ، 1966،القاهرة 1966، المقدمة ،صفحة " ر"

الأسرة الثالثة :

لقد بدأ الباحثون بدراسة هذه الحقبة ابتداءً من نهاية الأسرة الثانية باعتبار أن الملك زوسر هو من نبلاء و شخصيات الأسرة الثانية و مؤسس الأسرة الثالثة التي استغرقت حكم ستة ملوك حكموا (214) سنة[1] .

الأسرة الرابعة :

أسس هذه الأسرة الملك " سنفرو " الذي حكم بحدود 24 سنة و بنى أربعة اهرامات كان أهمها الهرم الجنوبي.[2] ، أعقبه في الحكم ابنه " خوفو " الذي حكم 23 سنة وقد بنى الهرم الأكبر في الجيزة[3]. ثم تولى الحكم " جدف رع " بن الملك خوفو وتشير المصادر الى حدوث نزاع سياسي على السلطة في عصره حسم لصالحه فانتقل على اثر ذلك هرم والده الى الشمال[4]. ثم تولى " خفرع حكم البلاد بعد موت اخيه " جدف رع " وليس في اليد ضبط محدد لمدة حكمه وقد شيد هرما أصغر من هرم " خوفو " عرف لدى المختصين بهرم الجيزة الثاني[5]. اعقبه في الحكم الملك " منكاو رع " الذي حكم بحدود 18 سنة تلاه ابنه " شيبسكاف " وحكم مدة قليلة من الزمن و يبدو من خلال مجريات الأحداث ان عهده كان عهد ضعف تخلله خفوت عبادة الإله رع ويمكن قراءة ذلك من خلو اسمه من اسم الإله رع فضلاً عن قيام ثورة دينية بعده لرفعت و إعلاء شان الإله رع في زمن الملك "أوسر كاف " [6]

الأسرة الخامسة :

وأسسها الملك "اوسر كاف " بعد ثورة دينية تدعو الى عبادة الاله رع و يبدو انه نهض بدعم من كهنة الاله رع ، ومن نتائج هذه الاحداث صار الاله رع مركز الكون فيما صار الملك بن الاله رع.[7]

الأسرة السادسة :

أسس هذه الأسرة الملك " ستحب– تاوي- تيتي" ، لقد دام حكم هذه الاسرة بحدود مئتي عام وأصل ملوك هذه الاسرة من منفس و من أبرز ملوك هذه الاسرة هو الملك " بيبي الثاني الذي حكم بحدود 90 سنة بعد ان استلم الحكم وهو في السادسة من عمره.[8]

ثانياً :- أثر المعتقد الديني في العمارة :

لقد أثرت العقيدة الدينية لدى المصريين القدماء بشكل مباشر على عمارتهم الدينية ، إذ اعتقد المصري القديم أنه اذا مات فستنتقل روحه الى حياة اخرى وستستقر في نفس الجسم الذي خرجت منه وان هدوء الروح واستقرارها يتوقف على حفظ الجسم سليماً[9]، ولذلك جاء بناء الإهرامات وغيرها وغيرها من المباني الدينية نتيجة لسطوة الدين على المصريين و أثره في حياتهم الروحية والفكرية[10] . لقد جنح المعمار المصري الى تكثير الغرف في الهرم بسبب الاعتقاد ان المتوفي سيحتاج الى كل

---

(1) - المرجع نفسه ، ص 166 .
(2) - عبد العزيز صالح ، و آخرون ، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور – مصر القديمة ،لات ، ص66 .
(3) - سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة، بلا ت ،ج2: ص 291 .
(4) - عبد الحميد زايد، المرجع السابق ، ص 207.
(5) - سليم حسن ، المرجع السابق ، ص279
(6) - المرجع السابق ، ص 218
9- طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ، 1956، ج2 ، ص36 -37).
(8)- المرجع نفسه ، ص 39 .
(9) - جيمس بيكي، مصر القديمة ،ترجمة : نجيب محفوظ ،مطبعة المحلة الجديدة ،القاهرة ، لا ت ، ص 63
(10) - سمير أديب ، المرجع السابق ، ص74 .

شيء من مؤن و أدوات و أواني وأسلحة وغيرها من لوازم حياته الدنيوية [1]. وبالغ في بناء القبور المحكمة للحفاظ على جثة الميت إيماناً منه بفكرة سلامة الجسد الدنيوي وأنه مادام جسده سالماً من التلف فان الروح المادية (القرين) ستحل في جسمه ليحيا الى الأبد [2]. و ان بقاء الروح مطمئنة و مستقرة يتوقف على حفظ الجسم سليماً [3]. ويعتقد المصريين أن المتوفي يستقبل الشمس في شروقها عند صباح كل يوم [4] لذا وضعت أبواب القبور في الجهة الشرقية من المقابر ويلاحظ هذا التقليد منذ منذ زمن الاسرة الأولى ، وقد ظهر عنصر بنائي ديني جديد ضمن بناء المقابر وهو السفن الحجرية أو ما يعرف ب(زورق السماء) وهو انعكاس للاعتقاد بأن الاله الشمس يقوم برحلة مسائية كل ليلة في العالم الآخر من الغرب الى الشرق وان الفرعون يرافقه فيها ، وتعد أحيانا السفينة لزيارة الفرعون للإله اوزيريس [5].

ثالثاً :العمارة الدينية في عصر الدولة القديمة :

استخدم المعمار المصري في عمائره الدينية والمدنية كل المواد المتاحة في الطبيعة التي يعيش في محيطها كالطين والرمل و الحصى والجص القصب والاخشاب واللبن و الآجر ثم تحول الى استخدام الحجر ، فاستخدم الطين أو اللبن في البناء منذ عصر ما قبل الأسرات[6] واستمر في استخدامه حتى عصر الأسرة الثالثة[7] ، وقد عرف البناء المصري أن الطين أو اللبن مادة قادرة على امتصاص الحرارة في أجواء الصحراء اللاهبة صيفاً[8] ، مما ساعد في عملية التكييف . ثم انتقل الى استخدام الحجر على نطاق واسع في المباني الدينية ابان عصر الدولة القديمة [9]، وذلك في عصر الملك (زوسر) مؤسس الاسرة الثالثة وعلى يد مهندسه الحكيم (أيمحوتب) فشاع استخدام الحجر الجيري الأبيض بعد ان كان محدوداً في المقابر الملكية[10].وتقدمت العمارة خطوة جديدة باستخدام حجر الكرانيت منذ عصر الملك خوفو وقد استخدم الحجر الجيري الأبيض في بادئ الأمر ثم انتقل الى استخدام حجر الكرانيت وبخاصة في صناعة الأعمدة [11]وتم ذلك في عصر الملك خوفو كما استخدم حجر البازلت الأسود بدلاً من الحجر الجيري في بناء الجدران وتغليفها . [12].كما استخدم الخشب الى جانب اللبن في بناء المقابر وتسقيفها في أبيدوس [13] في زمن الأسرة الثانية . ودخل الجص في البناء كمادة رابطة تشد البناء وكملاط استخدم في طلاء أقبية غرف الدفن[14] أو لتسوية أوجه الجدران

---

(1)- سليم حسن ، المرجع السابق ، ص 215-219 .
(2) - المرجع نفسه ، ص 230 .
(3) - جيمس بيكي ، المرجع السابق ، ص63 .
(4) - المرجع نفسه ، و الصفحة.
(5) - طه باقر المرجع السابق ، ص44 .
(6) - ياروسلاف تشيرني ، الديانة في مصر القديمة ، ترجمة : أحمد قدوري ، دار الشروق ، القاهرة ، 1966 ، ص157
(7) - جون بوترو ، وآخرون ، الشرق الأدنى الحضارات المبكرة ، ترجمة : عامر سليمان، لندن 1967، مطبعة جامعة الموصل 1986، ص324 .
(8) - سليم حسن ، المرجع السابق ، ص 212 .
(9) - جون بوترو ، وآخرون ، المرجع السابق ، ص324 .
(10) - أحمد فخري ، المرجع السابق ، ص 11.
(11) - سليم حسن ، المرجع السابق ، ص 214 .
(12) سليم حسن ، المرجع السابق ، ص213
(13) - يارو سلاف تشيرني ، المرجع السابق ، ص262.
(14) - أج سبنسر، الموتى و عالمهم في مصر القديمة ، ترجمة : أحمد صليحة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987 ، ص 272.

وتنعيمها وبهيأتها لعملية التزيين و الطلاء ، واستخدم الرمل مع الحجارة لتحشية دواخل آبار الدفن منذ عصر الأسرة الثالثة صعوداً [1] ، كما استخدم النحاس بكميات كبيرة في عملية قطع الحجر وتهذيبه [2]، ولأكساء المشيدات كما هو الحال في اكساء مسلة معبد " نبو سر رع " من ملوك الأسرة الخامسة [3].

ومن أهم العناصر المعمارية التي لجأ البناء المصري اليها في تنفيذ عمائره كانت الأسوار إذ ان اغلب الإهرامات كانت محاطة بسور خارجي ، واستخدم الحفر الدفينة او ما يعرف بالآبار الدفينة ، واستخدم الأعمدة الحجرية المزينة وغير المزينة (الصماء)، واستخدم الممرات الصاعدة و الدهاليز و النوافذ والأبواب و الدهاليز والمنحدرات و السلالم و الأدراج و المسلات و التزيينات و النقوش وغيرها . وهكذا بدأت العمارة المرتبطة بالدين كالمقابر والمصاطب والاهرامات و المعابد تتطور فلسفياً و هندسياً ، ولعل من اهم نماذج العمارة الدينية :

أ- **المقابر** :

دفن المصريون القدماء أمواتهم في حفر دائرية الشكل أو بيضوية خالية من الكسوة من الداخل ذلك في عصر ما قبل الأسرات [4]، ثم تطورت هذه الحفر الدفينة الى حفر عميقة عرفت بالآبار الدفنية وهي آبار عميقة نازلة في الأرض وكانت تسقف بقوالب من الطين أو الحجارة والخشب فيما استخدم الجص في طلاء جدرانها الداخلية[5].

المقابر الصخرية : (شكل رقم 1) أخذ حكام المقاطعات و كبار موظفي الدولة ينحتون مقابرهم في المنحدرات الجبلية التي تحيط بمناطقهم و لاسيما في الصعيد وذلك منذ أواخر الأسرة الرابعة و بداية الأسرة الخامسة و من أشهر المقابر الصخرية هي مقبرة الملكة " مرسى عنخ الثالثة" حفيدة الملك خوفو و زوجة الملك خفرع [6].

المصاطب :

شيدت المصاطب لتغطي آبار الدفن العميقة و قد ظهر هذا النوع من من المقابر في عصر ما قبل الأسرات ثم تطورت في العصور اللاحقة [7] ومن أفضل النماذج التي يمكن أن تدرس من عصر الدولة القديمة هي مصطبة الملك " شبسكاف بن" منكاورع " التي عرفت لدى الآثاريين بمصطبة فرعون كنموذج من عمائر الأسرة الثالثة (شكل رقم 2) وهي قبر مستطيل أبعاد أضلاعه 100م × 72 م و ارتفاعه 18م ويحيط بها سور خارجي اقيم في ناحيته الشرقية معبداً متصلاً بمعبد الوادي عبر طريق صاعد، وفي الضلع الشمالي وضع مدخل المصطبة الذي يؤدي الى دهليز افقي في نهايته غرفة الدفن[8] .

---

(1) ـ يارو سلاف تشيرني ،المرجع السابق ، ص 262.
(2) ـ سليم حسن المرجع السابق ، ص213 .
(3) ـ ثروة عكاشه ، المرجع السابق ، ص 395.
(4) ـ أج. سبنسر ،المرجع السابق ، ص 265 .
(5) المرجع نفسه ، ص 274 ،
(6)ـ محمد أنور شكري ، العمارة في مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر ، 1970 ، ص 366 .
(7) ـ أج سبنسر ، المرجع السابق ، ص265 .

(8) ـ أحمد فخري ، المرجع السابق ، ص 219-220 .

الإهرامات :

تطور بناء المصاطب الى الشكل الهرمي وذلك ببناء مصاطب متعددة الواحدة فوق الأخرى ، اما طريقة بناء الأهرام فقد خضعت الى توقعات علماء الآثار وآرائهم الشخصية لكن ما حسم أمر المناقشات و التوقعات هو العثور على بكرة كاملة في منطقة الهرم مصنوعة من حجر الكرانيت و تدار بثلاثة حبال جبارة و البكرة الثانية عثر عليها في المعبد الجنازي للهرم [1]. أستخد متا لرفع الأحجار الضخمة ولتسهيل مهمة رفع الأحجار عمد المهندس المصري الى بناء المنحدرات الترابية ، و ابتداءً من زمن الملك " زوسر " الذي بنى الهرم المدرج على شكل مصطبات متتالية ، و يبدو أن بناءه قد تم على ستة مخططات مختلفة لذلك عرف بالهرم المدرج (شكل رقم 3) ، المخطط الأول كان بشكل مصطبة مربعة يزيد ارتفاعها قليلا على أربعة أمتار و تواجه أضلاعها الجهات الأربعة وبلغ طول كل ضلع منها بحدود 63م ، وفي المخطط الثاني صارت اضلاعه اكبر بقياس 5, 71 م ، وصار محور الهرم في المخطط الثالث من الشرق الى الغرب ، وفي المخطط الرابع اتضحت تدريجات الهرم فصار شكله ذا اربع درجات مائلة بلغ ارتفاعه 43م ، وفي المخططين الخامس والسادس فقد زيد في حجمه من جوانبه كافة فصارت مساحة قاعدته 89, 130م بواقع (109 م × 121م) وبلغ ارتفاعه 60 م و كلما ارتفع الجدار الى الأعلى تميل اضلاعه الى الداخل.[2].

إهرامات الأسرة الرابعة :

ولدينا منها نموذجان هما الهرم المنحني و الهرم الاحمر ، فالهرم المنحني (شكل رقم 4) وهو من مباني الملك " سنفرو " في منطقة دهشور جنوبي سقارة ، وتبلغ مساحة قاعدته 35,400 متر مربع وطول قاعدته 188,6 متر وارتفاعه 9,904متر وتبلغ زاوية قاعدته 54درجة و31 من الدرجة وتنكسر وكلما ارتفعت جوانبه تميل الى الداخل بزاوية أصغر من القاعدة فتكون 43درجة و21 من الدرجة ، بذلك ينفرد شكل هذا الهرم بأن له زاويتين دون الاهرامات الأخرى .[3]

الهرم الأحمر :

(شكل رقم 5)وهو أيضاً من مباني الملك "سنفرو" في سقاره وتكون قاعدته مربعة تبلغ مساحتها 48,400 متر مربع اما ارتفاعه فكان 104,4 متر وتميل اضلاعه الى الداخل كلما زاد ارتفاعها والتحديث الذي حصل هنا أن أحجار أسس هذا الهرم قد بنيت على مستوى أفقي وهو ما صار اسلوبا عمارياً يتبع في بناء الإهرامات في العصور التالية [4].

إهرام الجيزة :

(شكل رقم 6) ومن ابرز نماذجها الهرم الأكبر (شكل رقم 7)أو هرم خوفو ويقع في الجيزة وهو من مباني الملك "خوفو " تكون قاعدته مربعة الشكل تبلغ مساحتها الكلية 53000 متراً مربعاً ، ويبلغ

---

(1) سليم حسن ، المرجع السابق ، ص215 .

(2) ـ جيمس هنري برستيد ، انتصار الحضارة (تاريخ الشرق القديم) ترجمة : أحمد فخري ، مكتبة الأنجلو- مصريه ، القاهرة 1986، ص 170-175 .

(3) ـ محمد أنور شكري، ص297 .

(3) ـ المرجع نفسه، ص 298.

طول ضلعها 230 متر تقريباً وارتفاعه يبلغ 5 , 146 متر وزاوية ميل جوانبه تبلغ 52 درجة ، ويبلغ عدد أحجاره بمليونين وثلاثمئة الف حجر(2300000) فيما يبلغ متوسط وزن الحجر الواحد ب (5, 2 طن) وتبلغ زنة أحجاره الكلية ب 7 مليون طن . وكلما ارتفع البناء فإنه يقل ارتفاع الأحجار ، فيبلغ ارتفاع الأحجار في صفوف القاعدة 5 , 1 متراً وفي صفوف المرحلة اللاحقة يبلغ ارتفاعها 25 , 1 متراً ويتراوح ارتفاع معظم الأحجار في الصفوف العلوية اللاحقة بين 90 سم الى 70 سم ويكون ارتفاعها عند القمة 55سم .اما مدخل الهرم فيقع بحسب التقليد الديني في الضلع الشمالي منه فيكون على ارتفاع 17 متراً ويتصل المدخل بغرفة الدفن عبر ممر ضيق هابط يؤدي الى غرفة الدفن، أما غرفة دفن الملك فإنها صممت في البناء على ارتفاع 28 , 42 متراً من ارتفاع الهرم ويبلغ طولها 5, 10 متر ، أما أضلاع الهرم فتتجه نحو الجهات الأربعة ،والهرم محاط بسور كبير مستقيم الجدران مبني بالحجر الجيري [1].

4 – هرم خفرع : ويعرف بهرم الجيزة الثاني (شكل رقم 8) وقد بناه الملك خفرع في الجيزة وهو أصغر من الهرم الأكبر إذ يرتفع 5, 243 متراً وقاعدته مربع يبلغ طول كل ضلع من أضلاعها 215 متراً ، له مدخلان محفوران في الصخر ضمن ضلعه الشمالي يؤدي أحدهما الى ممر منحدر يصل الى دهليز و منه
الى غرفة دفن. أما المدخل الثاني فقد صمم على إرتفاع 15 متراً من أرضية القاعدة ينفتح على دهليز هابط يستقيم و يوصل الى غرفة الدفن حفرت جدرانها في الصخر وكسيت بالحجر الجيري وقد أستخدم حجر الكرانيت بشكل كبير في هذا الهرم [2] .

المعابد :

يمكن تقسيم المعابد في مصر القديمة بحسب المعبود و الموقع الى معابد للإله الشمس و معابد الإهرامات التي تصنف هي الأخرى الى معابد جنازية ومعابد الوادي . لقد تجاوز المعبد كونه بيتاً للإله حسب إذ صار مكاناً لعبادة الإله على الارض ، ومقراً لتقديم القرابين له [3] .

معبد الشمس :

(شكل رقم 9) وهو من أهم المعابد الذي شيده " نبو سر رع " من ملوك الأسرة الخامسة في منطقة " أبو جراب " وتبلغ مساحته 110 متر طولا و80 متر عرضاً ، وهو محاط
بسور جداره سميك ،وتقوم في مؤخرة المعبد قاعدة ضخمة مربعة ترتفع بحدود 20 متراً شيد عليها مسلة مستطيلة الشكل وترتفع بحدود 36 متراً تميل أضلاعها الى الداخل كلما ارتفعت جوانبها وكسيت جدرانها بالحجر الجيري وغلفت قمتها النحاس و الذهب وكانت تتلألأ كلما أشرقت عليها الشمس.
وبنيت في ضلعه الشرقي مجموعة المخازن يوصل اليها من خلال الممر الشرقي ، وعلى يمين فناء المعبد وضعت دكة المذبح ، وفي جنوب المعبد يلاحظ وجود حفرة كبيرة حفرت في الصخر صمم فيها مركب طويل بحدود 30 متراً ويظن أنه كان يرمز الى " زورق المساء " الذي اعتقد المصريون

---

[1] المرجع نفسه ، 306 – 319 .
[2] ـ المرجع السابق ، ص 325-326.، أحمد فخري ، المرجع سابق ، ص 192 – 202 .
[3] ـ تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم ، بغداد ، لات ، ص82 .

ان الإله الشمس يتم فيه مساء كل ليلة رحلته في العالم الآخر من الغرب الى الشرق .[1] واللافت في تصميم هذا المعبد هو بناية المدخل التي تقع على حافة الوادي ومنه يصل السالك من خلال ممر صاعد يبلغ طوله 100 متر وهو ممر مسقف فيه عدة فتحات منتظمة استخدمت للإنارة والتهوية (شكل رقم) [2].

معابد الوادي :

وهي معابد مخصصة لعامة الناس شيدت لتكون مداخل لمعبد الهرم وتبتعد عن الهرم بمسافات متفاوتة ومنها يمكن الدخول الى معابد الاهرامات من خلال ممر طويل صمم لهذا الغرض يعرف بالطريق الصاعد ، والمعبد عبارة عن فناء محاط بممرات وحجرات تضم تماثيل الملك .[3]

معابد الاهرامات :

المعابد الجنازية وهو المعبد الخاص بالكهنة واقارب الملك المتوفي ويستخدم هذا المعبد لعبادة الفرعون واقامة الشعائر الخاصة بذلك ومن الناحية المعمارية فهو معبد مهيب مزين بالمنحوتات والنقوش والصور وهذه التزيينات في المعابد بدأت اعتباراً من الأسرة الخامسة فصاعداً ، ويضم هذا المعبد مجموعة من الاعمدة المزخرفة ويلاحظ وجود حفرة كبيرة في الأرضية الحجرية بالقرب من المعبد صممت على شكل سفينة يعتقد المصريون أن الفرعون كان يحتاجها في تجواله وسفراته في العالم الآخر خلال مرافقته الإله الشمس في رحلته اليومية في السماء فضلاً عن حاجة الملك المتوفى لهذه السفن في زياراته الى مقام " اوزيريس " في " أبي صير " [4] .

المعبد الجنازي لهرم ميدوم :

(شكل رقم 10) يقع في منتصف الضلع الشرقي لهرم ميدوم وهو معبد صغير المساحة يتألف من قاعتين يفضيان الى فناء مكشوف توسطه نصبان يبلغ ارتفاع كل منهما 4 أمتار مبنيان من حجر الجير ووضعت بينهما دكة القرابين ، وترتفع جدران هذا المعبد 2,5 مترو يوصل اليه من معبد الوادي عبر طريق صاعد يبلغ طوله 210 متراً [5].

المعبد الجنازي للهرم المنحني :

(شكل رقم 11) يقع في وسط الضلع الشرقي للهرم نفسه ، وهو عبارة عن فناء مكشوف يضم نصبين كبيرين من الحجر مقوسين في أعلاهما يتراوح طول كل نصب منهما نحو 9 أمتار وقد نقشت واجهة كل منهما بأسماء الملك " سنفرو " و
ألقابه ويصل اليه من معبد الوادي من خلال طريق صاعد مسقوف طوله 60 متراً.[6]

المعبد الجنازي لهرم " خوفو" :

(شكل رقم 12) وهو معبد مستطيل الشكل يتألف من فناء تحيط به الأعمدة و بهو مدرج يؤدي الى غرفة القربان و يوصل اليه عبر طريق صاعد متصل بمعبد الوادي .[7]

---

[1] ـ بشأن معبد الشمس ينظر : محمد أنور شكري ، المرجع السابق ص 170-175 ؛ ثروة عكاشه ، تاريخ الفن المصري (العمارة) ، مطبعة دار المعارف ، مصر 1971 ، ج2 ، ص 395 .؛ عبد الحميد زايد ، المرجع السابق ، ص 225-226.

[2] ـ أحمد فخري ، المرجع السابق ، ص 319.

[3] ـ طه باقر ، المرجع السابق ، ص45

[4] المرجع نفسه ، ص 44 .

[5] ـ محمد أنور شكري ، المرجع السابق ، ص 301 .

[6] أحمد فخري ، المرجع السابق ، ص121.

[7] ـ المرجع السابق ، ص319 .

خاتمة البحث

بعد أنجاز هذا البحث يمكننا أن ندرج بعض النقاط الآتية :

1- استخدم المعمار المصري القديم اللبن غير المخفور في بداياته الأولى حتى عصر الأسرة الثالثة .
2- أستخدم الحجر بشكل واسعفي زمن الملك " زوسر " مؤسس الاسرة الثالثة .
3- أول من استخدم الحجر في العمارة هو المهندس الشاب هو " أيمحوتب " لأمر الملك " زوسر "
4- كانت القبور الملكية في بادئ الأمر هي عبارة عن مصاطب مربعة الشكل و بسيطة التركيب .
5- الأهرامات هي بنايات تطورت من المصاطب و ذلك بإضافة مصاطب اخرى كما ظهر واضحاً في الهرم المدرج للملك " زوسر" .
6- تنوعت المعابد في مصر القديمة فمنها ما كان للآلهة المتعددة و منها للإله الشمس و منها ما عرفت بالمعابد الجنازية الملحقة بالهرم ومنها ما يتصل بالمعابد الجنازية من خلال طريق صاعد عرفت ب " معابد الوادي " .

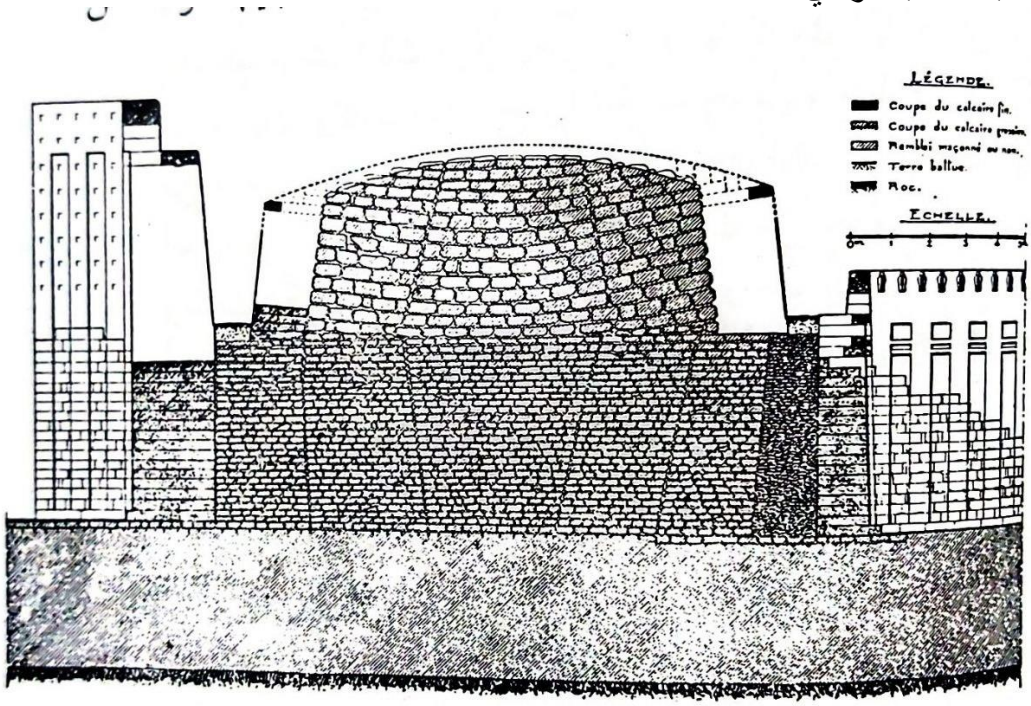

(شكل رقم 1) المقبرة الجنوبية لهرم سقارة المدرج
محمد أنور شكري ، العمارة في مصر القديمة ، ص289 .

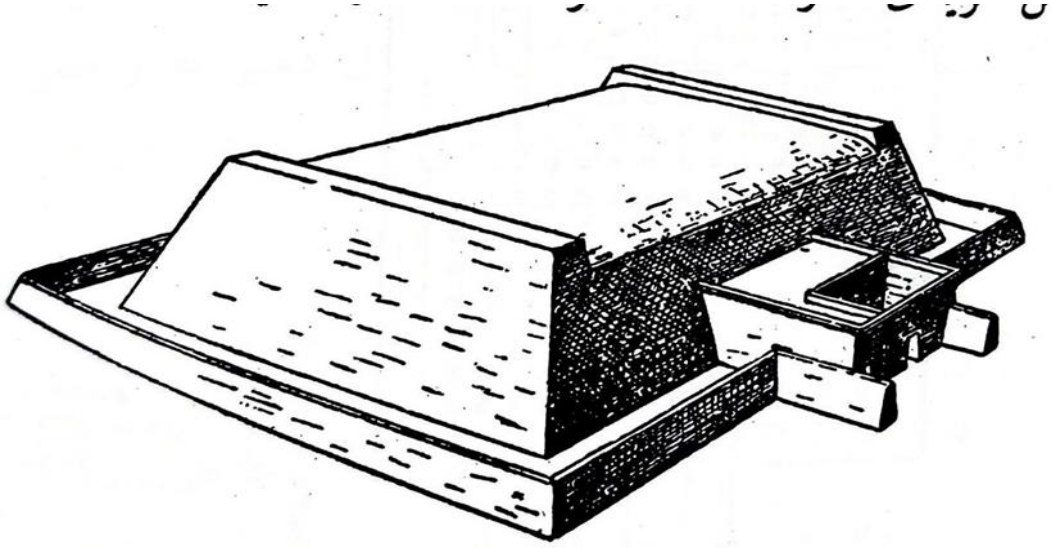

شكل رقم (2) مصطبة فرعون
المرجع السابق ، ص 338 .

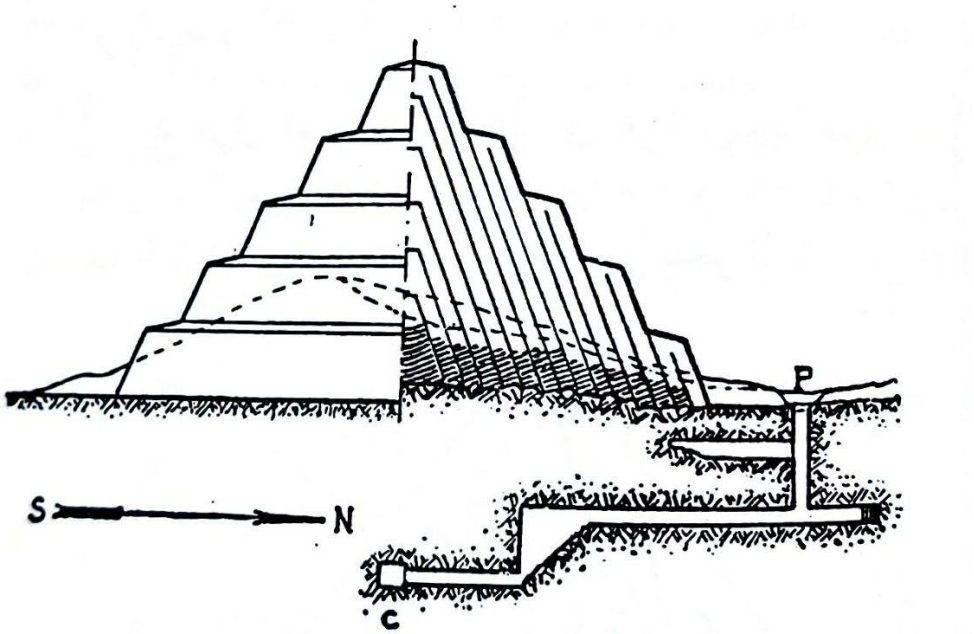

(شكل رقم 3)الهرم المدرج
المرجع نفسه ن ص295

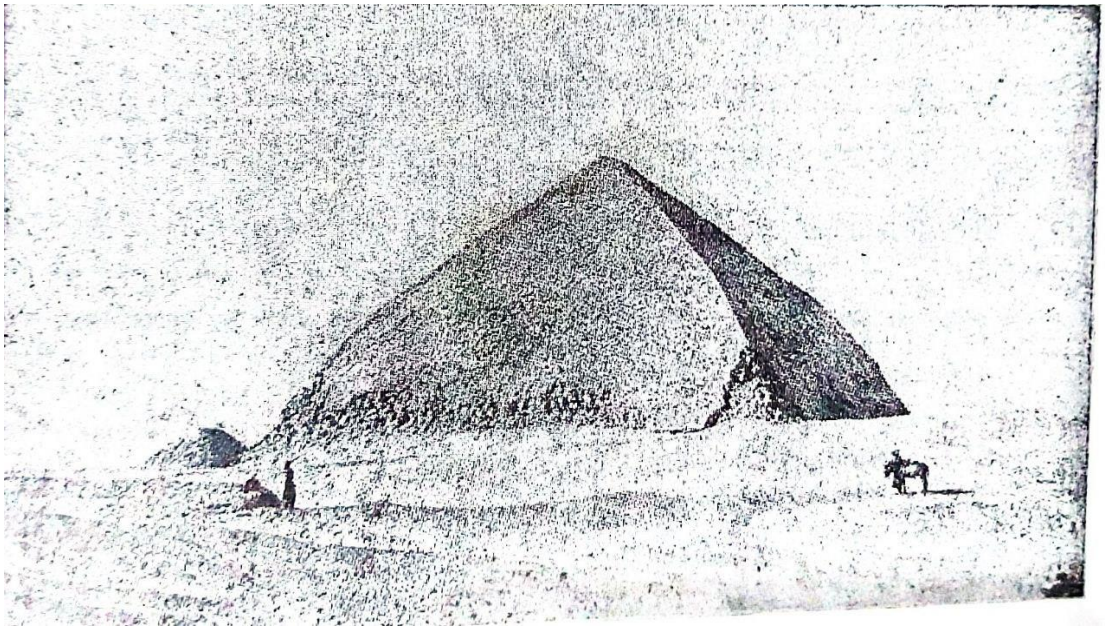

(شكل رقم 4)الهرم المنحني
المرجع نفسه ، ينظر: ملحق الصور

(شكل رقم 5) الهرم الأحمر المرجع نفسه ، ينظر : ملحق الصور

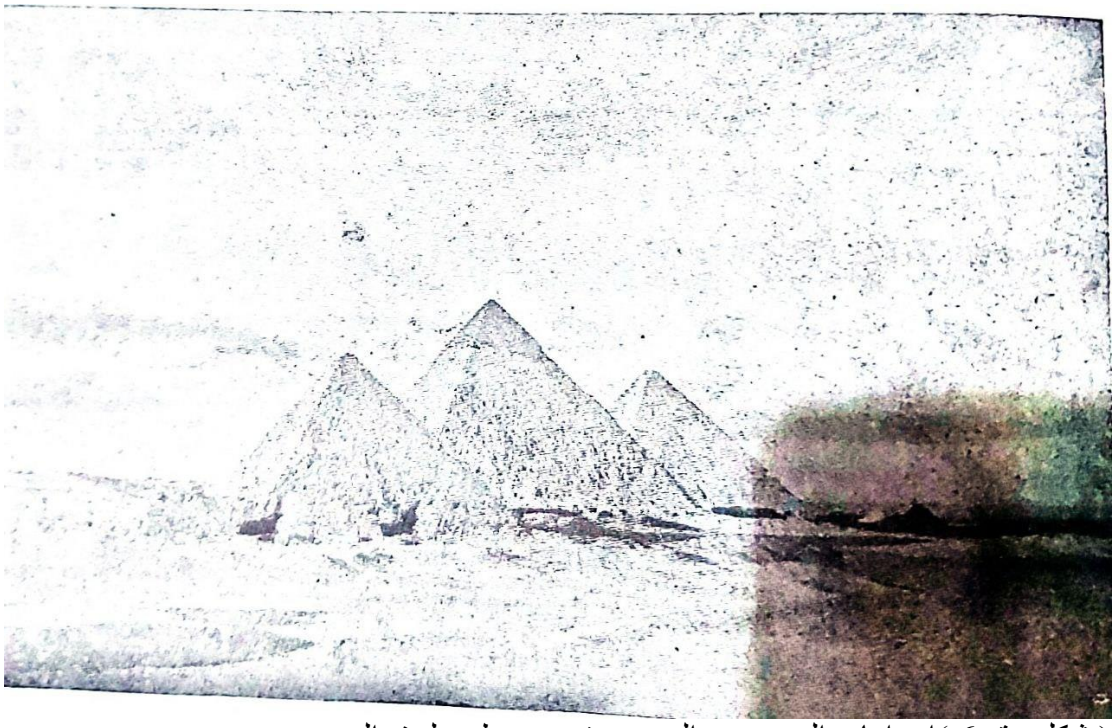

(شكل رقم 6)اهرامات الجيزة المرجع نفسه ، ينظر ملحق الصور

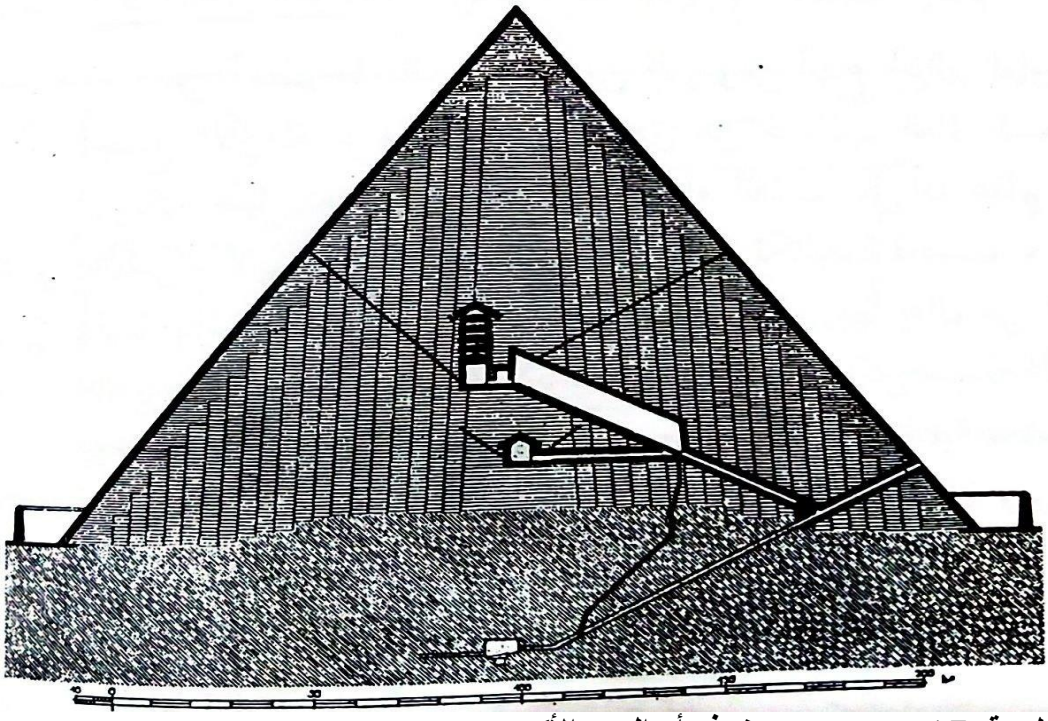

(شكل رقم 7) هرم خوفو أو الهرم الأكبر
المرجع نفسه ، ص 306 .

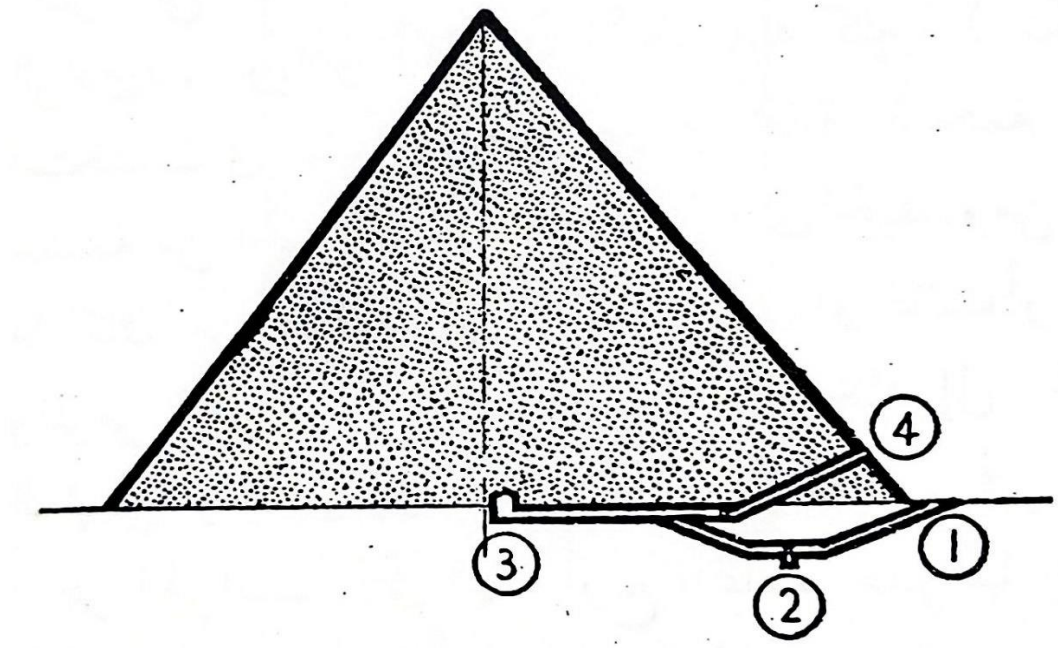

)

شكل رقم 8) مخطط هرم خفرع المصدر نفسه ، ص 325

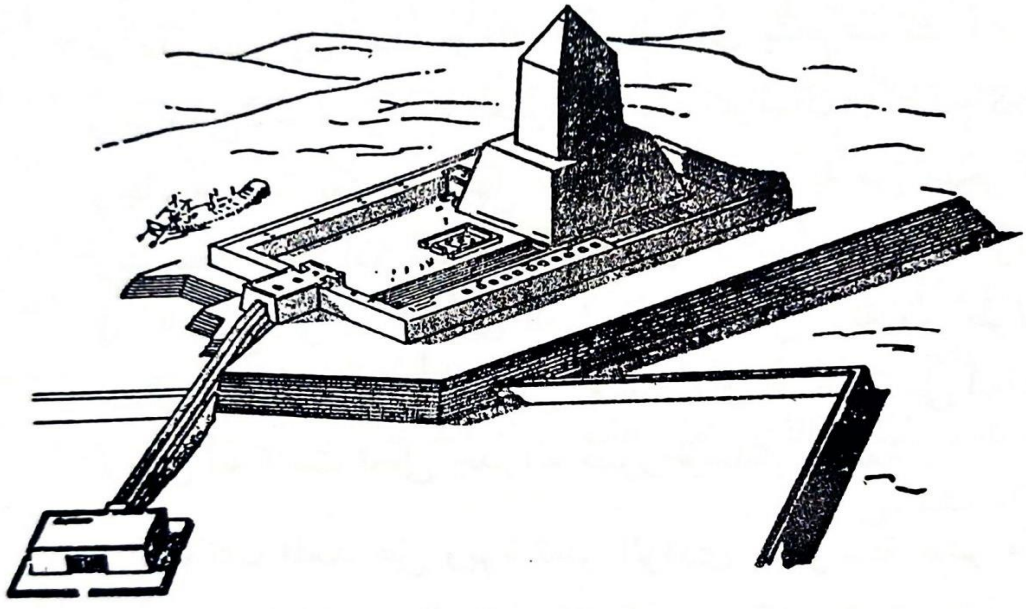

(شكل رقم 9) معبد الإله الشمس
المرجع نفسه ، ص 171 .

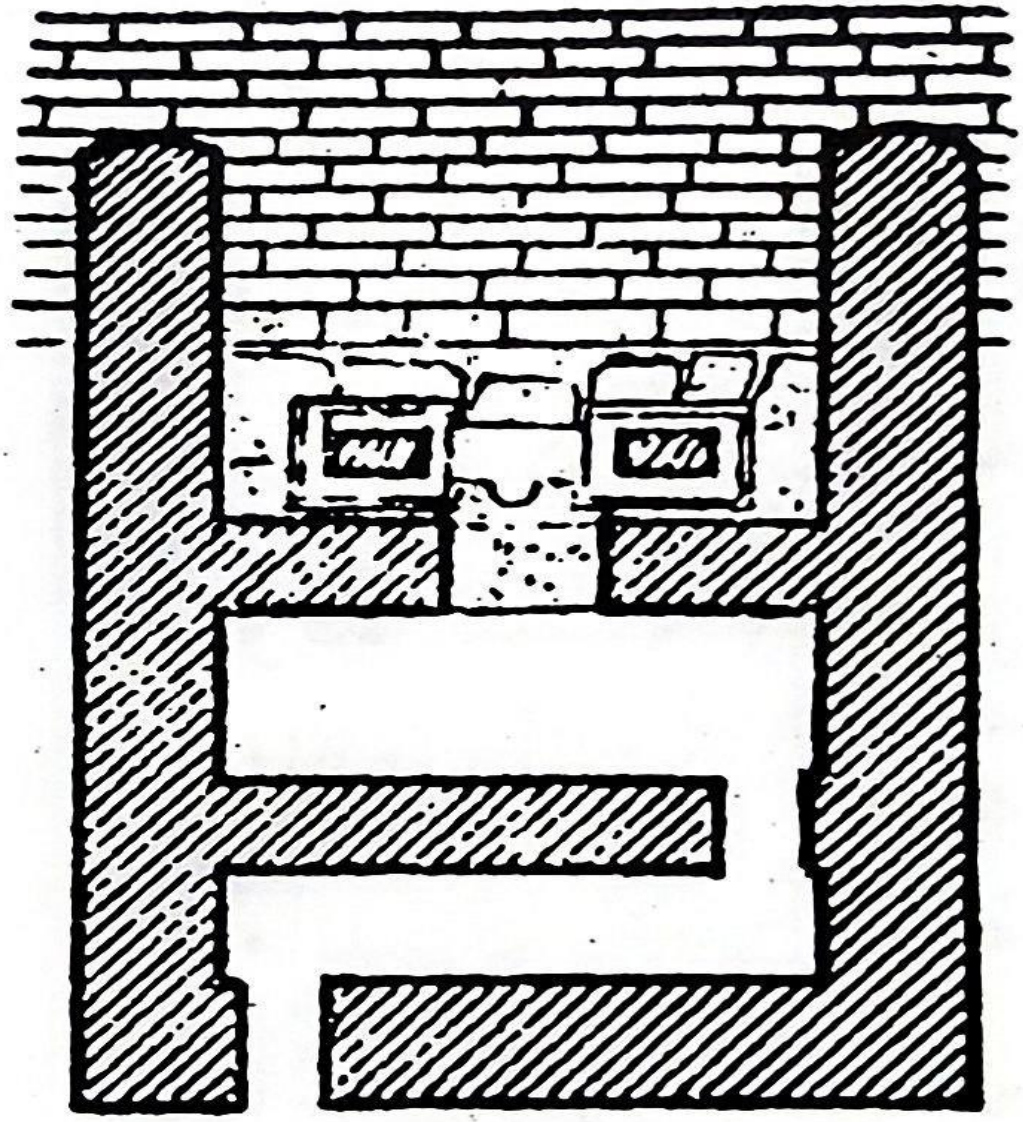

(شكل رقم 10) المعبد الجنازي لهرم ميدوم
المرجع نفسه ، ص 301

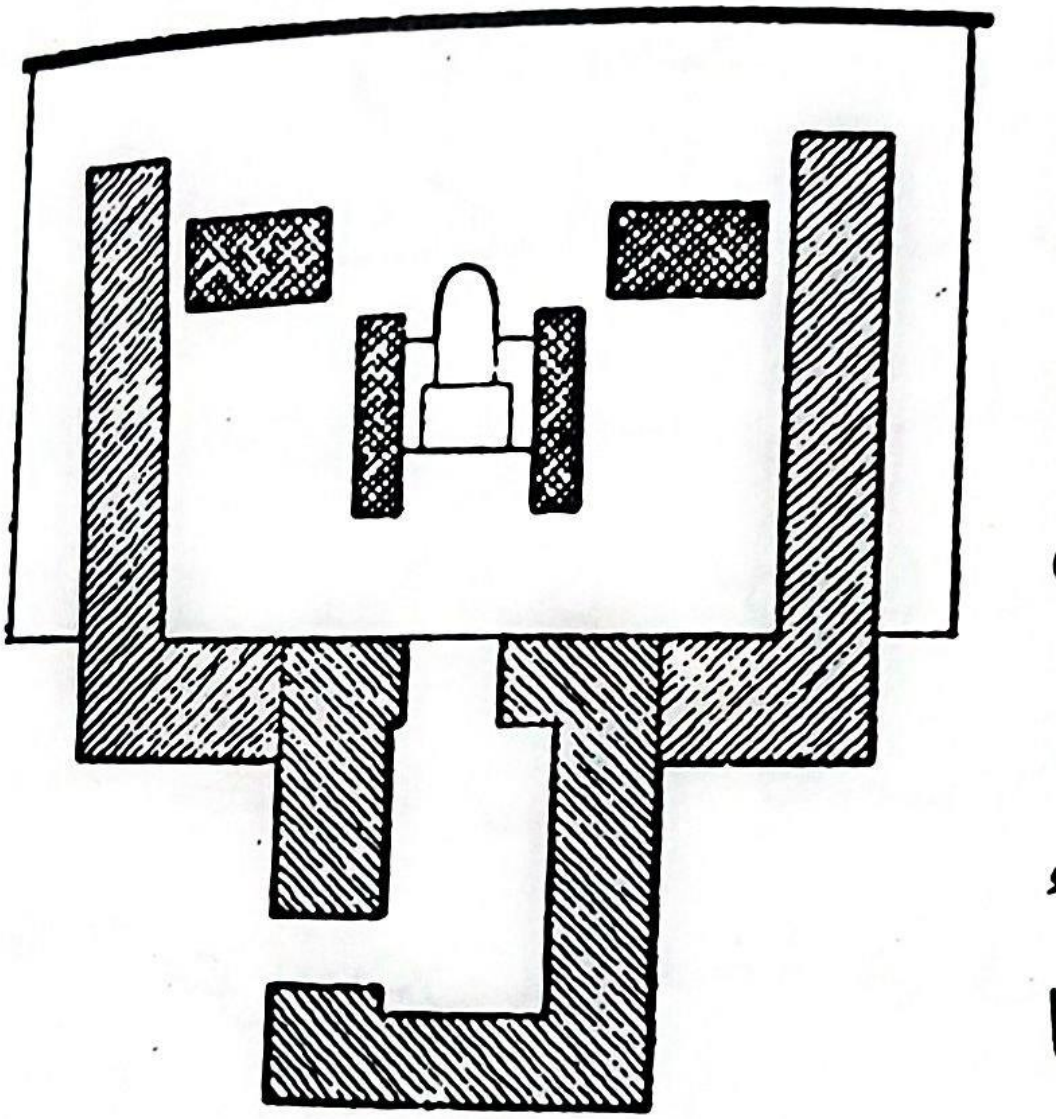

(شكل رقم 11) المعبد الجنازي للهرم المنحني المرجع نفسه ، ص 302

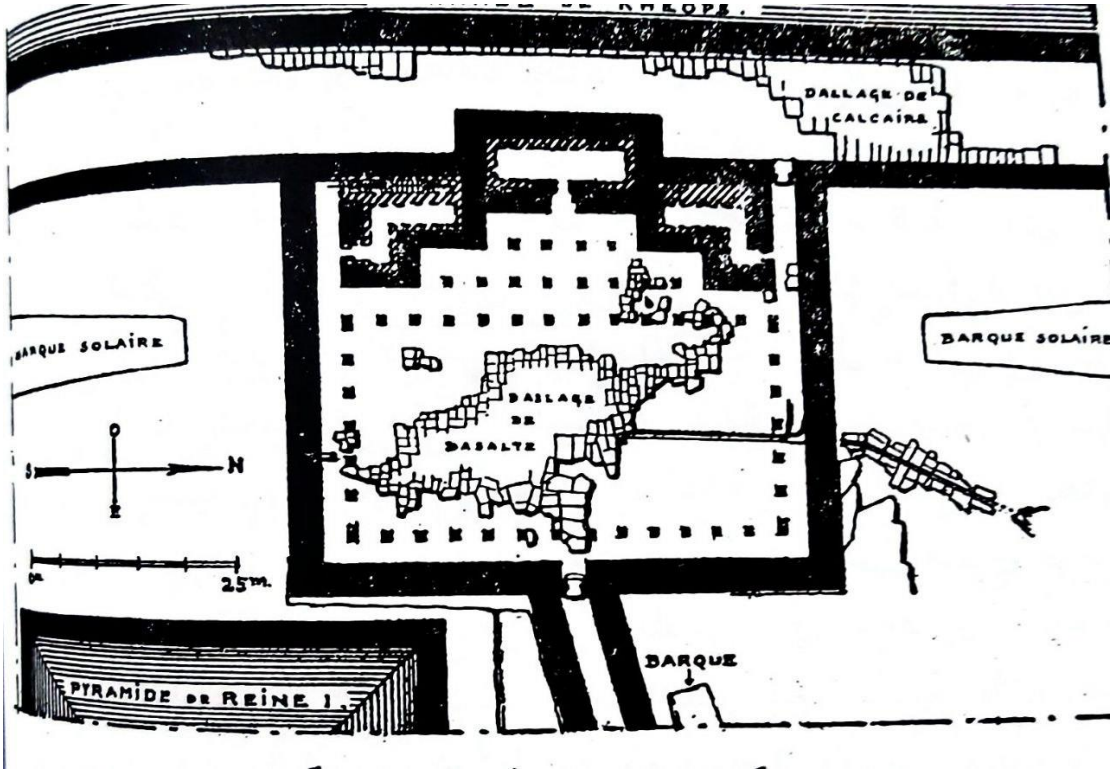

(شكل رقم 12) المعبد الجنازي للهرم الأكبر

المرجع نفسه ، ص 320 .

المصادر

1 - أج. سبنسر ،الموتى وعالمهم في مصر القديمة ، ، ترجمة : أحمد صليحة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987 .
2- تقي الدباغ ، الفكر الديني القديم ، بغداد ، لات .
3- ثروة عكاشه ، تاريخ الفن المصري (العمارة) ، مطبعة دار المعارف ، مصر 1971 ، ج2 .
4- جون بوترو ، وآخرون ، الشرق الأدنى الحضارات المبكرة ، ترجمة : عامر سليمان، لندن 1967، مطبعة جامعة الموصل 1986.
5- جيمس بيكي ، مصر القديمة ، ترجمة : نجيب محفوظ ، مطبعة المحلة الجديدة ، القاهرة ، بلا ت.
6- جيمس هنري برستيد ، انتصار الحضارة (تاريخ الشرق القديم) ترجمة : أحمد فخري ، مكتبة الأنجلو-مصريه ، القاهرة 1986.
7 - سليم حسن ، موسوعة مصر القديمة، بلا ت ،ج2.
8- سمير اديب ، تاريخ وحضارة مصر القديمة ، القاهرة، 1997 .
9- عبد الحميد زايد ، مصر الخالدة ، 1966،القاهرة 1966.
10- عبد العزيز صالح ، و آخرون ، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور – مصر القديمة ،لات.
11 - طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ، 1956، ج2.
12- محمد أنور شكري ، العمارة في مصر القديمة ، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر ، 1970.

13- ياروسلاف تشيرني ، الديانة في مصر القديمة ، ترجمة : أحمد قدوري ، دار الشروق ، القاهرة ، 1966.

Sources:

1- A.J. Spencer, The Dead and Their World in Ancient Egypt, translated by: Ahmed Saliha, the Egyptian General Book Organization, 1987.
2- Taqi al-Dabbagh, Ancient Religious Thought, Baghdad
3 - Okasha's Fortune, History of Egyptian Art (Architecture), Dar Al-Maarif Press, Egypt 1971, Part 2.
4- John Botro, and others, Near East Early Civilizations, translated by: Amer Suleiman, London 1967, Mosul University Press 1986.
5 - James Becky, Ancient Egypt, translated by: Naguib Mahfouz, New Mahalla Press, Cairo, without T.
6 - James Henry Breasted, The Triumph of Civilization (History of the Ancient East) Translated by: Ahmed Fakhry, Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo 1986.
7 - Selim Hassan, Encyclopedia of Ancient Egypt, Part 2.
8 - - Samir Adeeb, History and Civilization of Ancient Egypt, Cairo, 1997.
9 - Abdel Hamid Zayed, Eternal Egypt, 1966, Cairo 1966.
10 - Abdul Aziz Saleh, and others, Encyclopedia of the History of Egypt Through the Ages - Ancient Egypt.
11 – Taha Baqir, Introduction to the History of Ancient Civilizations, 1956, Part 2.
12 - Muhammad Anwar Shoukry, Architecture in Ancient Egypt, The Egyptian General Authority for Authoring and Publishing, 1970.
13 - Yaroslav Cherny, Religion in Ancient Egypt, translated by: Ahmed Kadouri, Dar Al Shorouk, Cairo, 1966.

Religious architecture in the era of the ancient Egyptian state

Ali Hashim Meadhed
Al-Mustansiriyah-University , Collage of Basic Education , History Dep.

Abstract:

The Egyptian architecture used adobe in its early beginning , and then used stone extensively at the time of the founder of the third dynasty, King (Djoser), and at the hands of the professional engineer (Imhotep). The architecture began with simple forms such as the royal tombs, which consisted of square-shaped terraces and simple installation, and then developed into what is known as the pyramids, by adding multiple terraces, as is the case in the step pyramid of King Djoser. As for the temples, they varied, some of them were for the sun god or the other deity, and some of them were known as the funerary temples attached to the pyramids, and some of them were known as the valley temples. The research includes three axes, the first deals with the history of Egypt in the era of the Old Kingdom, and in the second axis it deals with the impact of religious belief on the genera form of architecture.